



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ 2017/1/13 الموافق 15 ربيع الآخر 1438 هـ

### وفاة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ. صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا مَا لَاحَ بَدْرٌ فِي الدُّجَى وَأَضَاءَتْ شَمْسٌ فِي الضُّحَى وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكُلِّ نَبِيٍّ مُجْتَبَى.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾<sup>1</sup>. وَقَالَ تَعَالَى مُحَاطَبًا نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾<sup>2</sup> أَيَّ إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَهُمْ سَيَمُوتُونَ.

إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ حَرِيٍّ بِنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ عَنْ وِفَاةِ سَيِّدِ الْأُمَّةِ وَقَائِدِهَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ هُدًى وَرَحْمَةً فَهَذَا يَدْكُرُنَا بِأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ مَقَرٍّ وَبِأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَأَفْضَلُ الْعِبَادِ قَدْ مَاتَ وَلَا بُدَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَمُوتَ.

ابْتَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُداً فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِيَ فِيهِ مَرَضُهُ، فَقُلْتُ وَارَأْسَاهُ قَالَ "بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ" ثُمَّ اشْتَدَّ أَمْرُهُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ، وَكَانَتْ مُدَّةَ مَرَضِهِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا وَقِيلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

<sup>1</sup>سورة آل عمران

<sup>2</sup>سورة الزمر

قَالَتْ عَائِشَةُ ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْتُ لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْهَضَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا رَقِيقًا فَقَالَ يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَّ عَنْهُ الْمَرَضُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ أَيُّ لِيَرْجِعَ عَنِ الْإِمَامَةِ فِي الصَّلَاةِ بِوُجُودِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ وَأَمَرَهُمَا فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِهِ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَاعِدًا.

وَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَعَشَّاهُ الْكَرْبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَا أَبَتَاهُ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَأَتَتْ سَاعَةَ الْفِرَاقِ فِرَاقِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ.

أَتَتْصَوَّرُونَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ حَالَ عَالِ الْبَيْتِ وَالصَّحَابَةَ إِثْرَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ حِينَ يُقَالُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ..

نَعَمْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ..

مَاتَ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ ..

مَاتَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ ..

مَاتَ الَّذِي أَضَاءَ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ ..

مَاتَ أَحْسَنُ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ..

إِنْ كَانَ هَذَا الْحُزْنَ يُجْتَلِجُ قُلُوبَنَا بِذِكْرِ وَفَاتِهِ وَنَحْنُ لَمْ نَصْحَبْهُ فَكَيْفَ بِمَنْ رَآهُ وَمَسَّ كَفَّهُ وَسَمِعَ صَوْتَهُ وَكَلَّمَهُ وَصَاحَبَهُ ..

أَيُّ مُصِيبَةٍ هَذِهِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ؟

كَيْفَ كَانَتْ حَالُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ تَدْخُلُ عَلَى صَاحِبِكَ وَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَأَنْتَ يَا عُمَرُ مَا صَدَقْتَ الْخَبَرَ ابْتِدَاءً وَحِينَ تَيَقَّنْتَ مِنْهُ مَا حَمَلْتِكَ رَجُلًا كَ.  
لَا نَعَجَبُ مِمَّا أَصَابَ الصَّحَابَةَ بِفِرَاقِ أَعَزِّ النَّاسِ وَأَجَلِّ النَّاسِ وَأَحْسَنِ النَّاسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

إِنْ كَانَ الْجِدْعُ الْيَاسُ أَنْ لِفِرَاقِهِ فَلَا نَعَجَبُ مِمَّا حَصَلَ لِأَصْحَابِهِ ..  
وَلَا نَعَجَبُ مِمَّا يُصِيبُ الْمُسْلِمِينَ وَبِالْخُصُوصِ أَهْلَ التَّقْوَى وَالِاسْتِقَامَةِ أَحْبَابَهُ الَّذِينَ ذَكَرَ  
أَنَّهُ يَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ وَلِلْقَائِهِمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَذِكْرِ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَنَا.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ أَعْيُنِنَا

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طِبَّ قُلُوبِنَا

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ أَبْصَارِنَا

يَا أَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ، لَمَّا مَاتَ حَبِيبُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ أَنْعَاهُ. وَقَامَ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تُوُفِّيَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَاتَ، وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ،  
وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
بَيْتِ عَائِشَةَ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَجِّى فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ بُرْدٌ فَأَقْبَلَ حَتَّى  
كَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَقَبَلَهُ ثُمَّ رَدَّ الْبُرْدَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ لَا يَنْصِتُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا  
سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا  
النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،  
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ  
أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ

الشَّكْرِينَ ﴿١٤٦﴾ فَلَمَّا تَلَاهَا لَكَانَ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ  
يَوْمَئِذٍ وَأَخَذَهَا النَّاسُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّمَا هِيَ فِي أَفْوَاهِهِمْ.

قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُنِي  
رِجْلَايَ وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ.

وَأَجْمَعَ الْقَوْمُ لِعَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ،  
وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَقُثْمٌ يُقَلِّبُونَهُ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ أُسَامَةُ وَصَالِحٌ يَصْبَانِ الْمَاءَ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ  
يَغْسِلُهُ، وَلَمْ يَرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِمَّا يُرَى مِنَ الْمَيِّتِ وَعَلِيٌّ يَقُولُ بِأَبِي  
وَأُمِّي مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَكُفِّنَ بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا  
لَا يُؤْمَهُمْ أَحَدٌ.

وَلَمْ يَدْرِ الصَّحَابَةُ أَيْنَ يُدْفَنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "لَمْ يُقْبَرِ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ" فَأَخْرَجُوا فِرَاشَهُ  
وَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَقُثْمٌ وَشُقْرَانُ، وَدُفِنَ فِي اللَّحْدِ  
وَبُنِيَ عَلَيْهِ فِي لَحْدِهِ اللَّيْنُ ثُمَّ أَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَجُعِلَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسَطَّحًا  
وَرُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ رَشًّا.

لَمَّا دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَاطِمَةٌ "يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ" !؟

يَا حَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ      فَطَابَ مِنْ طِيْبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمُ  
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ      عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتِ سَاكِنُهُ      فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

صَحِيحٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ لَكِنْ عَزَاؤُنَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَيٌّ فِي قَبْرِهِ .. عَزَاؤُنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ سَلَامَ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .. عَزَاؤُنَا أَنَّهُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ  
فَإِنْ وَجَدَ خَيْرًا حَمَدَ اللَّهُ وَإِنْ وَجَدَ عَيْرَ ذَلِكَ اسْتَعْفَرَ لَنَا .. عَزَاؤُنَا أَنْ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَزَارٌ يَقْصِدُهُ الْمُؤْمِنُونَ الْوَالِهُونَ بِحُبِّهِ وَالرَّاجُونَ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْقَائِلُ مَنْ  
رَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي اه .. عَزَاؤُنَا فِيهِ أَنْ نَهْجَهُ فِي قُلُوبِنَا وَسَبَقَى عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ مَا  
حَيْثُنَا

فَأَثَبْتُ عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ وَلَا تَحِدْ      فَبِنَهْجِهِ تَرْتَقِي الشُّعُوبُ وَالدُّوَل  
وَأَعْمَلُ بِشَرَعِ الْمُصْطَفَى تَعُدُّ تَحِيدُ      فِي جَنَّةِ ذَلِكَ الْجَزَاءِ عَلَى الْعَمَلِ  
أَقْبَلُ لِفِعْلِ الْمَكْرَمَاتِ بِهَا اعْتَضِدْ      وَاحْدَرُ فُتُورًا أَنْ يُصِيبَكَ أَوْ مَلَلْ  
ذَلِكَ الصِّرَاطُ وَكُنَّا حَتْمًا يَرِدْ      يَا مَنْ خَشِيَتْ عُبُورَهُ دَعَا ذَا الْكَسَلِ  
فَاعْمَلْ أَخِي الْمُؤْمِنُ لِأَخْرَجْتِكَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَكْثَرُ مِنْ  
الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورٌ وَضِيَاءٌ.  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَنَجِّنَا فِي الْآخِرَةِ  
بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ  
أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَّةِ  
الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَمَا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾<sup>3</sup>.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢)﴾<sup>4</sup>. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا حَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. أَذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُنِيبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



[www.acbb.be](http://www.acbb.be)

Association Culturelle de Bienfaisance de Bruxelles  
Rue d'Anderlecht 146, 1000 Bruxelles Tél. : 02/502.92.34

<sup>3</sup> سورة الأحزاب

<sup>4</sup> سورة الحج